عن الصلة كقوله نحن الاولى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اي الاولى عرفوا بعدم المبالاة
باعدائهم وفيهم هذا من قوله فاجمع جموعك الى اخره وكقول الاخر اصيب بدو عاسليم كلاهما
فعز علينا ان يصابا وعزما اي وعزما اصيبا بدل بدلالة ما تقدم وتارة يحذف لزوما وذلك
بعد اللتيا معطوفا عليها التي اذا قصد بهما الدواهي لتفيد حذفها ان الدواهي بين الصغيرة
والكبيرة وصلتا الى حد من العظم لا يحيط به الشيء التي الوصف فتركنا على الابهام بغير صلة
مبلبة وقد اختلف في قول الراجز بعد اللتيا واللتيا والتي اذا علتها انفس تردت فقيل يقدر مع واللتيا
اللتيا واللتيا نظير الشرطية المذكورة وقيل يقدر مع اللتيا دقت لان التصغير يقتضي ذلك
وصلة الثالث الجملة الشرطية وقيل يقدر بعد اللتيا عظمت لا دقت لانه تصغير تعظيم كقوله
دويهية تصفر منها الانامل وهو اي الموصول مع صلته كاسم واحد لما مر من انه لا يتم جزءا الا
بها فصارت كبعضه ونزل منزلة الاسم الواحد وقد ثبت للموصول التقدم لكونه مبنيه فيجب
للصلة التاخر عن الموصول فلا تتقدم هي ولا بعضها فلا يصح ان يقال جاءني قام ابوه الذي ولا
جاءني قام الذي ابوه اي جاءني الذي قام ابوه ولا يتخللها اي ولا يدخل بين خلالها واجزائها
اجنبي وكان هذا بناء منه على ان الجملة الاعتراضية غير اجنبية والا ورد مثل قوله ماذا
ولا عتب في المقدور رمت اما يحطيك بالنجاح ام خسر وتضليل فقد نصوا على جوازه وذا
موصول لتجرده من ما الاستفهامية ورمت صلته وليس مجموع ماذا اسم استفهام في محل رفع على انه
مبتدا للزوم حذف العائد المنصوب من الخبر ولا في محل نصب على انه مفعول رمت مقدم عليه
لانه قد ابدل منه بالرفع في اما يحطيك اي شيء يحطيك بدليل رفع المعطوف من قوله ام خسر
وتضليل وبعضهم بعد المعترض اجنبية ولكنه اغتفر القصد بينهما بها ومن يا ذيب يصطحبان
في قول الفرزدق تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذيب يصطحبان شاذ لوقوع
الفصل بالجملة الندائية بين من الموصولة وصلتها وهي يصطحبان فان قلت قد قال ابن مالك
قول الشاعر وانت الذي يا سعد ابت بمشهد كريم وابواب المكارم والحمد من قبيل الجائز
بلا شذوذ مع ان الفصل فيها بالنداء كبيت الفرزدق فما وجهه قلت فرق ان النداء هنا وقع بعد

خطاب

١٥١

خطاب المنادى الذي هو في المعنى عبارة عن الموصول فلم يعد اجنبيا بخلاف بيت الفرزدق
ولا يذكر له اي الموصول تابع من التوابع الخمسة الوصف والتاكيد والبدل والعطفين
قبل تمام الصلة اي قبل ذكرها بتمامها فلهذا لم يجز مررت بالذين اجمعين في الدار
تاكيدا للموصول قبل تمامه بذكر الصلة وهي في الدار ولم يجز مررت بالضاربين اجمعين
زيدا لوقوع التاكيد قبل تمام الصلة لان زيدا من تمامها وقد تاخر وجاز في هذه الصورة
بالضاربين اجمعين زيدا بناء على ان اجمعين تاكيد للضمير المستتر في الضاربين فلا محذور
ع لانه من الصلة فلا يضر تقدمه بعض اجزائها على بعض كما في قولك جاء الذي قائما ابوه اجزاء
والذي ضرب عمرا اخوه انه يثبت لاجزاء الصلة ما ثبت للموصول معها من وجوب التعقب
وهو اي الموصول الذي وفيها لغات منها تشديد يائه مكسورة ومضمومة وحذف الياء
اصلا مع كسر الدال او سكونها اللذ الواحد من ذوي العلم وغيرها واللذان وفي لغة تشديد
النون وجهها ان الاصل كان يقال اللذيان بثبات الياء لكنها حذفت وعوض عنها
تشديد النون وقد فعلوا اللذين نصبا وجرا وظاهر كلامه ماش على ما راه البصريون من ان
التشديد انما هو مع الالف دون الياء والكوفيون على ان التشديد جائز معها وهو الصحيح
بدليل قراءة ابن كثير ربنا ارنا اللذين اضلانا بالتشديد للاثنين من ذوي العلم وغيرهم
واللذين بالياء في الاحوال كلها رفعا ونصبا وجرا فان قلت ما السر في الفرق بين مثنى الذي
وجمعه حيث اعرب ذلك وبني هذا قلت التثنية من خواص الاسماء المتمكنة فلحوقها تعارض
لشبه الحرف فاعرب مثنى الذي حيث قيل اللذان رفعا واللذين نصبا وجرا واما الجمع ان
كان ايضا من خواص الاسماء المتمكنة فانه لم يتحقق ثبوته في الذي لان الذين من انه مخصوص بذوي
العلم والذي لا يختص بل يستعمل للعلم وغيره فلم يجر على سنن الجموع لفظا ومعنى على ان بعضهم
لا يرى المثنى ايضا معربا بل اللذان صيغة ارتجلت في حالة الرفع والذين صيغة اخرى
مرتجلة في حالتي النصب والجر كما في اسم الاشارة وتعسفه ظاهر ومن لغة الذين
اكثر اللغات وفي لغة بالواو فيقال الذون رفعا وقال الذين ... وهذا مشهور لغة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)